. @ 3854 @

قال وأما الرجل الذي كان ينكر فكان بعد ذلك إذا أنكر المنكر لا يتجاسر أحد على ضربه وإذا رأوه مقبلا لينكر عليهم انهزموا منه واختفوا من طريقه ولما مات غلقت أسواق الموصل لحضور جنازته رحمه ا .

أنبأنا أبو المحاسن سليمان بن الفضل بن سليمان قال أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي قال زنكي بن آق سنقر أبو المظفر التركي المعروف بابن قسيم الدولة دخل دمشق في صحبة الأمير ممدود صاحب الموصل الذي قتل بدمشق وكان من خواصه ثم ترقت به الحال إلى أن ملك الموصل وحلب وحماة وحمص وحصر دمشق ثم أستقرت الحال على أن يخطب له على منبرها وملك بعلبك وغيرها من بلاد الشام والجزيرة واسترجع عدة من حصون الفرنج وبلادهم مثل المعرة وكفر طاب وتل بارين وفتح مدينة الرها وكان له أثر حسن في مقاومة متملك الروم لما حصر شيرز وأسر عدة من أبطال العدو وكان شهما صارما قتل وهو محاصر لقلعة ابن مالك في سنة إحدى وأربعين وخمسمائة بالرقة رحمه ا .

قرأت في تاريخ أبي شجاع محمد بن علي بن الدهان الفرضي في حوادث سنة إحدى وأربعين وخمسمائة قال وفي هذه السنة قتل عماد الدين زنكي ليلة الأحد سادس شهر ربيع الآخر على قلعة جعبر قتله خادم له أسمه يرنقش وانهزم إلى قلعة جعبر .

قلت وفي تعليقي من الفوائد أن أتابك زنكي سار من الرها ونزل على قلعة جعبر بالمرج الشرقي تحت القلعة يوم الثلاثاء ثالث ذي الحجة من سنة أربعين وخمسمائة فأقام عليها إلى ليلة الأحد سادس شهر ربيع الآخر نصف الليل من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة فقتله يرنقش الخادم كان تهدده في النهار فخاف منه فقتله في الليل في فراشه وقيل إنه شرب ونام فانتبه فوجد يرنقش الخادم وجماعة